مقاطع من المحاضرات

قال بعض السلف التأمل في الآيات الكونية اعظم من كثير من النوافل /من محاضرة: آيات الله الكونية

محمد هشام طاهري

حتى كان من السلف من يرى ان التأمل في الايات الكونية ان التأمل يرى التأمل في الايات كونية اعظم من كثير من النوافل. لماذا؟ لانها تجعل الانسان تفكر هذه الايات - 00:00:00

يفكر في الامور والمآلات. اما العبادة فربما اذ لا سيما اذا لم يكن معه علم ولا علم اعتباري ربما يلفئ الغرور. اما التأمل في الكون فانه يورث الذل الضعف العجز كم المال؟ ان علماء الفلك اليوم يقولون الانسان - 00:00:20

بالنسبة للارض اقل من نقطة اقل من نقطة او من نواة مرمي في البحر تأمل الان حجمك انت الى هذا الكون. طيب اذا خرجنا من آآ الارض الارض بالنسبة للمجموعة الشمسية الارظ بالنسبة للمجموعة الشمسية كبرها من - 00:00:50

القاتل في صحراء. طيب المجموعة الشمسية بكبرها باكوانها كواكبها وكويكباتها ونجومها وشمسها وقمرها. بالنسبة لدرب التبانة مات الا كدرهم ها في صحراء. هذا يدل على مات؟ حينئذ كل ما زاد الانسان تأملا كلما زاد من قول وما قدر الله حق قدره. النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في - 00:01:20

الاسراء والمعراج لما سار. رأى في السماوات ايات عظيمة. لذلك قال الله سبحانه وتعالى رأى من ايات ربه الكبرى. رأى رؤية عين بالنسبة لنا كثير من الايات الافاقية يمكن ادراكها بالعين. وما بعد السماء لا يمكن ادراكها الا بالسمع. فتأمل فيها - 00:02:00

انا دايم في نفسي اقول لسا يتأمل في شي واحد يجعله يذل هذا الشيء يخرج الكبر من نفسه. يخرج الغرور من نفسه. الا وهو التأمل في اوراق الاشجار كل واحد عندنا في البيت عنده اوراق الشجر هل جاء يوم من الايام خطر الدالة - 00:02:30

خلنا نشوف كم رؤية في الشجرة كم رؤية اليوم سقطت كم وكم ورقة اخضرت كم ورقة اصفرت ما عمرنا نفكر هالتفكير طيب لماذا الله عز وجل يذكر لنا هذا الشيء في القرآن؟ ولا تسقط من ورقته - 00:03:00

الا يعلمه. ولا حبة في ظلمات الارض. ولا رطب ولا يابس الا في كتابه اوراق الشجر التي لا قيمة لها عندنا. الناس ياكلون الفواكه الشجرة هذي اوراقها ما يهتمون فيها. اذا سقطت الورقة انما تسقط بامر الله. وقبل ذلك بعلم - 00:03:20

ورقة ورقة نعم ورقة اذا كان على وجه الارض سبع مليارات انسان فكم عدد اوراق الاشجار؟ شيء لا تتخيله انت حينما نتأمل في عظيم مخلوقات الكون يدرك معنى الحديث القدسي الذي جاء عن ابي ذر قال يا عبادي لو ان انسكم وجنكم واولكم واخركم كانوا في صعيد واحد - 00:03:50

فسألني كل كل واحد مسألته واعطيت كل واحد منهم مسألته. ما نقص ذلك من ملكي الا كما ينقص مخيط اذا ادخل البحر. التحمل يؤدي الى هذا. الانسان حينما يرى هذه الايات الكونية - 00:04:20

تقية لله عز وجل وفي مخلوقات الله تبارك وتعالى ليدرك انه ان عبد فصائدة عبادة النفس ان لم يعبد الله له ها عباد سواه لا يحصيهم الا الله. لذلك قال الله عن الملائكة - 00:04:40

بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالامر لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون. تأمل شيء عجيب انت تريد تعبد؟ ما تريد تعبد؟ هذا شيء راجع لك. من فعل ذلك اليك؟ اما الله هناك من يعبده ليل نهار - 00:05:00

مو بس تشذي يعبدون الله عز وجل ليل نهار لا يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون يفعلون ما يؤمرون. يقول النبي صلى الله عليه وسلم

ما في السماء الدنيا موضع شبر - 00:05:20
الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد. شبر يتزاحمون بعبادة الله عز وجل وتدرك معنى دعاء بعض المسلمين حينما يقولون اللهم انا لك عباد سوانا كثيرون وليس لنا رب سواك. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم خشيته في السر والعلن. وان يجعلنا واياكم - 00:05:40
من المتأملين المتبصرين وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:06:10